اكل كل ذي ناب من السباع ظاهره كان مما يعدو كالاسد
والكلب اولا كالضبع عبد الوهاب وهذا نهي كراهة
لا تحريم ونهى عليه الصلاة والسلام نهي تحريم في
الصحيحين عن اكل لحوم الحمر الاهلية وكذا يدخل
في منع الاكل لحوم الخيل والبغال لقوله تعالى لتركبوها
وزينة ولا ذكاة اي لا تعمل في شيء منها اي مما ذكر من
ذي الناب وما بعده الا في الحمر الوحشية ما دامت وحشية
متوحشة اما اذا تانست وصار يحمل عليها فلا والاستثنا
في كلامه منقطع ولا باس بمعنى الاباحة باكل سباع الطير
كالبازي وظاهر قوله وكل ذي مخلب منها ان السباع غير ذي
المخلب وليس كذلك بل السباع هم ذو المخلب وقد يؤول
كلامه بان يقال تقديره وهي كل ذي مخلب منها وهو
والمخلب الظفر الذي يعقر به ومن الفرائض بر الوالدين ولو
كانا فاسقين بالجوارح ابطال عقاد وان كانا مشركين
والبر يكون بالقول واليه اشار بقوله فليقل لهما قولا
لينا بان لا يرفع صوته فوق صوتهما وان يقول لهما ما
ينفعهما في امر دينهما ودنياهما وبالجسد واليه
اشار بقوله وليعاشرهما اي يصاحبهما بالمعروف
فليطعهما في كل ما امراه بفعله مما هو مباح او واجب

وفي كل

تحريم لحوم الحمر الاهلية
جواز اكل لحوم الخيل

لا ذكاة فيما لا يؤكل لحمه

وفي كل ما امراه بتركه ما لم يكن واجبا فلا يطيعهما فيه
وكذا لا يطيعهما في معصية كما قال الله سبحانه وتعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما ويجب على المومن ان يستغفر اي يطلب
المغفرة لابويه المومنين لقوله تعالى وقل رب ارحمهما
الاية ولا يستغفر لهما اذا كانا كافرين بعد الموت اجماعا
وفي استغفاره لهما في حال الحياة قولان ويجب عليه
اي على المومن موالاة المومنين وهي الالفة والاجتماع
التي هي ضد الافتراق فاذا اصنع الكافر وليمة مثلا
ودعا المسلم فلا يجيبه عند ابن نافع لانه من الموالاة
وقال ابن القاسم يجيبه ويجب على المومن النصيحة
لهم اي للمومنين لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم بان يرشدهم الى
مصالحهم من امر دينهم ودنياهم ولا يبلغ احد حقيقة
الايمان اي كماله حتى يحب لاخيه المومن ظاهرا وباطنا
ما يحب لنفسه كذلك روي في الصحيحين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويجب عليه اي على المومن
ان يصل رحمه وهو كل قرابة بنسب من جهة الابوة

قوله وفي استغفاره لهما في حال الحياة قولان المعتمد
عدم الاستغفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)